

تاج العروس من جواهر القاموس

تَنَكَّبَ قَصِيرٌ بِالْأَجْمَالِ هَذَا بِالْجِيمِ جَمْعُ جَمَلٍ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابِ الطَّرِيقِ
 الْمَنْهَجِ وَعَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُورِ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي
 لِيَدْنِي كَلَابٍ فَأَحَسَّتْ بِالشَّرِّ وَقَالَتْ : عَسَى الْغُورُ أَنْ يَبْؤُسَا . جَمْعُ
 بَأْسٍ أَيْ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ وَمَعْنَى عَسَى هُنَا مَذْكُورٌ فِي
 مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : هَذَا أَخْبَرَ نِي ابْنُ الْكَلَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : أُتِيَ
 عُمَرُ بِمَنْبُودٍ فَقَالَ : عَسَى الْغُورُ أَنْ يَبْؤُسَا . أَيْ عَسَى الرَّبِيَّةُ مِنْ
 قَبْلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ وَمَعْنَاهُ
 رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ وَأَرَادَ عُمَرُ بِالمَثَلِ لَعَلَّكَ
 زَنْيَتَ بَأْمٍ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطٍ فَشَهَدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ
 . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ
 : كَأَنَّهُ أَرَادَ : عَسَى الْغُورُ أَنْ يَحْدِثَ أَبْؤُسًا وَأَنْ يَأْتِيَ بِبُؤْسٍ .
 قَالَ الْكُمَيْتُ : سَبَّ قَصِيرٌ بِالْأَجْمَالِ هَذَا بِالْجِيمِ جَمْعُ جَمَلٍ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابِ
 الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ وَعَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُورِ هَذَا
 الْمَاءِ الَّذِي لِيَدْنِي كَلَابٍ فَأَحَسَّتْ بِالشَّرِّ وَقَالَتْ : عَسَى الْغُورُ أَنْ يَبْؤُسَا .
 جَمْعُ بَأْسٍ أَيْ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ وَمَعْنَى عَسَى هُنَا مَذْكُورٌ فِي
 مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : هَذَا أَخْبَرَ نِي ابْنُ الْكَلَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : أُتِيَ
 عُمَرُ بِمَنْبُودٍ فَقَالَ : عَسَى الْغُورُ أَنْ يَبْؤُسَا . أَيْ عَسَى الرَّبِيَّةُ مِنْ
 قَبْلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ وَمَعْنَاهُ
 رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ وَأَرَادَ عُمَرُ بِالمَثَلِ لَعَلَّكَ
 زَنْيَتَ بَأْمٍ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطٍ فَشَهَدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ
 . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ
 : كَأَنَّهُ أَرَادَ : عَسَى الْغُورُ أَنْ يَحْدِثَ أَبْؤُسًا وَأَنْ يَأْتِيَ بِبُؤْسٍ .
 قَالَ الْكُمَيْتُ : .

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرُزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ ... عَسَى الْغُورُ بِلِباسٍ وَإِغْوَارٍ أَوْ
 هُوَ أَيْ الْغُورُ فِي الْمَثَلِ تَصْغِيرٌ غَارٍ لِأَنَّ أُنَاسًا كَانُوا فِي غَارٍ فَانْهَارَ
 عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يُخَافُ أَنْ
 يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صُغِّرَ الْغَارُ فَقِيلَ غُورٌ . وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَعَارَهُمْ يَغُورُهُمْ وَيَغْيِرُهُمْ : نَفَعَهُمْ . وَاعْتَارَ : امْتَارَ وَانْتَفَعَ .
وَاسْتَعَارَ : هَبَطَ أَوْ أَرَادَ هُبُوطَ أَرْضِ غَوْرٍ وَهَذَا الْأَخِيرُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ
وَهُوَ الْمُسْتَعْيِرُ . وَالغَوَارَةُ كَسْحَابَةِ : بِجَذْبِ الطَّهْرَانِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ .
وَعُورَيْنُ بِالضَّمِّ : أَرْضُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ . وَعُورِيَانُ بِالضَّمِّ أَيْضًا : بِمَرَوْ
نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ . وَذُو غَاوَرَ كَهَاجَرَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي آلِ هَانِ بْنِ مَالِكِ أَخِي
هَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ . وَالتَّغْوِيرُ : الهَزِيمَةُ وَالطَّرْدُ وَقَدْ غَوَّرَ تَغْوِيرًا .
وَالغَارَةُ : السُّرَّةُ . نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ كَأَنَّهَا لِيغُورُهَا . وَالغَوْرُ كَعَنْبٍ :
الدَّرِيَّةُ لِقَعْدِ فِي الْغَيْرِ بِالْيَاءِ يُقَالُ : غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُهُ وَيَغْيِرُهُ إِذَا
أَعْطَاهُ الْغَيْرَةَ وَالغَوْرَةَ وَهِيَ الدَّرِيَّةُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ
وَسَيُذَكَّرُ فِي الْيَاءِ أَيْضًا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَعَارَ صَرِيحُهُ إِذَا بَلَغَ
الغَوْرَ . وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ بَيْتِ الْأَعَشَى السَّابِقِ . وَالتَّغْوِيرُ : إِرْتِيَانُ
الغَوْرِ . يُقَالُ : غَوَّرْنَا وَغُرْنَا بِمَعْنَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَارَ الرَّجُلُ
يَغُورُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغَوْرِ وَهَكَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ . وَغَارَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ
 . يُقَالُ : غُرْتَ فِي غَيْرِ مَغَارٍ أَيْ طَلَبْتَهُ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ . وَأَعَارَ عَيْدَهُ
وَعَارَتْ عَيْدُهُ تَغُورُ غَوْرًا وَغُورًا وَغَوَّرَتْ : دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ .
وَعَارَتْ تَغَارُ لُغَةً فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :